المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: التنمية المستدامة والقنوات المائية الدولية (قناة بنما إنموذجاً)
اسم الكاتب: م.د. سيران قاسم محمود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2569
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 09:14 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

التنمية المستدامة والقنوات المائية الدولية (قناة بنما إنموذجاً)

م.د. سيران قاسم محمود
وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

الملخص

أصبحت التنمية المستدامة من المواضيع المهمة لدى الكثير من الباحثين والأكاديميين لمساهمتها في تحقيق المساواة والعدالة والانصاف بين الأفراد وتوفيرها الحاجات الأساسية للإنسان بواسطة الاستخدام الأمثل للموارد الأساسية للدولة ، والتي تؤدي بالتالي إلى تقدم الدولة وتطورها وتحقيق الرفاهية المجتمعية عبر الإمكانات المتاحة للدولة في المجالات كافة صحة وتعليم وبيئة، وللممرات والقنوات المائية الدولية أهمية كبيرة في التنافس الدولي والإقليمي بين الدول ضمن العلاقات الدولية لما تتميز به من أهمية استراتيجية واقتصادية وسياسية عبر نقل موارد الطاقة بأنواعها في المحيطات والبحار وبتكاليف أقل وتتمتع قناة بنما بهذه الأهمية من النواحي الإقتصادية والإستراتيجية في تحقيق تنمية مستدامة لجمهورية بنما من خلال المبادرات والبرامج التي اعتمدتها الدولة من أجل الوصول إلى تنمية شاملة والتي انعكست آثارها الإيجابية على عجلة التنمية ودفعت بها نحو التنمية والتطور والتقدم إلى الأمام.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة،القنوات المائية، الرفاهية المجتمعية، بنما

Abstract:

Sustainable development has become one of the important topics for many researchers and academics due to its contribution to achieving equality, justice, and fairness among individuals and providing the basic needs of humans through the optimal use of the state's basic resources, which consequently leads to the progress and development of the state

and the achievement of societal well-being through the capabilities available to the state in all areas of health, education, and environment. The international waterways and canals have great importance in the international and regional competition between countries within international relations due to their strategic, economic, and political importance through the transfer of energy resources of all kinds in the oceans and seas at lower costs. The initiatives and programs adopted by the state in order to reach comprehensive development, whose positive effects were reflected in the development.
Keywords: Sustainable, Canal, progress, development

المقدمة:

تهدف التنمية بصورة عامة الى تحقيق الرفاهية الاجتماعية والوصول الى مجتمع متقدم من خلال الامكانيات المتاحة لحل المشكلات المجتمعية التي تعيق عملية التنمية والتطور والتقدم في المجتمع ولاسيما المجتمعات النامية مثل سوء الحالة الصحية أو مستوى المعيشي المتدني أو البطالة ...الخ ، وتزدهر التنمية البشرية عندما تكون هناك حكومة رشيدة وفيها محاسبة ومساءلة ضمن دورة السياسات العامة ، والاطار القانوني للتنمية المستدامة في القانون الدولي العام هو ميثاق الامم المتحدة عام ١٩٤٥ التي هي الاصل في نشأتها للحفاظ على السلم والامن الدوليين والذي حددت الامم المتحدة أركانها هي (الامن والسلام – حقوق الانسان – تنمية مستدامة) فلا يمكن تحقيق تنمية دون الامن والحقوق والاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ والعهدان الدوليان الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وأبعاد التنمية ثلاث هي الأساس من أجل تحقيق الاهداف بصورة حقيقة – الركن الاقتصادي والركن الاجتماعي والركن البيئي – وسنبين الأهمية الاستراتيجية لقناة بنما ودورها في دفع عجلة التقدم لجمهورية بنما لرفع مؤشرات التنمية في الدولة بكافة المجالات، فتم تقسيم البحث الى مبحثيين : في المبحث الاول تم تقسيمه الى مطلبين في المطلب الاول ماهية

التنمية وفي المطلب الثاني سياسات التنجيز لمجالات التنمية البشرية، وفي المبحث الثاني ثلاث مطالب في المطلب الاول الاهمية الاستراتيجية لقناة بنما وفي المطلب الثاني اهم المشاريع والمبادرات التنموية للقناة والمطلب الثالث مؤشرات التنمية في بنما .

أهمية البحث

للتنمية دور كبير في تطور الدول على المستوى الداخلي–المحلي– والمستوى الخارجي –الدولي ، لان المستويين أحدهما مكمل للأخر ، وأن تقدم الدولة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الداخل لها امتداد على الاهمية الاستراتيجية للدولة وماكانتها في الساحة الدولية على مستوى العلاقات الدولية.

اشكالية البحث

تقوم اشكالية البحث في سؤال مركزي: هل التنمية تساهم في تحقيق العدالة والمساواة والانصاف بين الافراد ، وهل تحقيق الحاجات الانسانية للأفراد تعمل على الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية وتحقيق تقدم وتطور للدولة وبالتالي تحقق الاستقلال والرفاهية ؟

فرضية البحث

أن لقناة بنما دورا مهما في دفع عجلة التنمية في جمهورية بنما والذي اكتسبته نتيجة لموقعها الاستراتيجي الامر الذي جعل لها دور مهم في رفع مؤشرات التنمية في الدولة ، والتنمية لها دور محوري في تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات بشكل عادل لحل اشكاليات المعقدة في المجتمع والقضاء على المستوى المتدني للمعيشة .

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليل النظمي والاعتماد على المعلومات والبيانات الكافية لتحديد إيرادات قناة بنما وحجم التدفق النفطي وبيانات البنك الدولي من إجمالي الناتج المحلي فضلا عن مؤشرات ومستويات الدخل ومعدلات البطالة والفقر بالإضافة إلى مؤشرات الإزدهار.

المبحث الاول: ماهية التنمية ومؤشرات (أهداف) التنمية البشرية المستدامة

أن عملية التنمية هي حضارية تشمل جميع أنشطة المجتمع وذلك لتحقيق الرفاه الانساني وحفظ كرامته من خلال بناء الانسان وتطوير كفاءته وقدرته من اجل العمل والبناء ، وهي عملية اكتشاف الموارد الجديدة في الدولة وتحويلها من اجل الاستفادة منها وزيادة القدرة الانتاجية .

المطلب الاول: ماهية التنمية

سنتعرف في هذا المطلب على التنمية بصورة عامة ومن ثم التنمية المستدامة وماهي التنمية السياسية وكيفية تأثيرها في المجالات الاخرى .

أولا : التنمية

هي عملية مجتمعية متشابكة ومتكاملة ومتفاعلة في اطار نسيج من الروابط بالغة التعقيد من عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وادارية ، وهي بهذا المعنى لا تمثل فقط الناتج النهائي لمجموع المتغيرات الاقتصادية والسياسية والادارية بل محصلة تفاعلات مستمرة من هذه العوامل[١]. أما **التنمية المستدامة:** هي التوفيق بين مسالتي البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويقوم على افتراضات مختلفة أولها الاعتراف بأن الفقر يؤدي الى فساد التنمية وفساد البيئة وبالتالي يؤدي الى مزيد من الفقر ، وعلى ذلك فأن أبعاد التنمية المستدامة ترتكز

[١] بشانية سعد، من التنمية الشاملة الى التنمية المستدامة، جامعة فتوري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، قسطينية ، ص٣٥

على البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي [٢] ، في حين أن التنمية السياسية هي النمو والتغيير داخل النظم السياسية ، أو تغيير الذي يحدث من نظام الى اخر وذلك لزيادة المقدرة الحكومية على الاستجابة للمطالب البيئة الداخلية والخارجية ويرافق التنمية السياسية عملية النمو في بناء المؤسسات وتشجيع الممارسات الديمقراطية [٣] .

ثانيا : المبادئ الاساسية الناظمة للتنمية

تتمثل المبادئ الرئيسية للتنمية البشرية في خمس مبادئ هي **(تحرير القرار التنموي من التبعية – اعتماد مفهوم الرفاه الانساني الموسع – انشاء نسق مؤسسي – الانفتاح الايجابي على العالم – اقامة مجتمع معرفة)** ، أن تحرير القرار التنموي من التبعية ولاسيما في ظل العولمة فأن أهداف التنمية تكون متعلقة بقرارات خارجية أو داخلية، وجوهر القرار هو ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان [٤].

ولابد من التخلص والتحرر من التبعية أي (العولمة) وهذا لا يعني الانقطاع عن العالم الخارجي ولكن العمل على ضمان تحقيق اكتفاء ذاتي ولاسيما في اوقات الازمات (الغذاء، الصحة، التعليم)، أما اعتماد **مفهوم الرفاه الانساني الموسع** يقصد به تحقيق الرفاه الانساني الذي يعتمد على الفرد والمجتمع وحرية الوطن والمعرفة ، **وانشاء نسق مؤسسي** الذي يهدف الى تكامل مؤسساتي أي تكامل محلي ووطني ويكون تفاعل متبادل ، أما **الانفتاح الايجابي على العالم** أي على

---

[٢] **ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٢١٧**

[٣] **المصدر نفسه ، ص ٢١٥**

[٤] **عماد الشيخ، محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه (التنمية المستدامة) في كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٩ .**

مستويات السياسات العامة وذلك من خلال نقل التكنلوجيا والمعرفة من قبل ذوي الاختصاص والكفاءة على وفق ضوابط وقوانين الاساسية .

ثالثا : التنمية والسياسات العامة

أن رسم السياسات العامة لابد من أن توازن بشكل متساوي أي لا تعمل بشكل منفرد وانما كل سياسة مكملة للأخرى ، وأن تحديد المشكلة هي الاساس من أجل تحقيق تنمية مستدامة . **فالسياسة العامة** هي برنامج عمل هادف يعقبه اداء فردي او جماعي في التصدي لمشكلة او مواجهة قضية أو موضوع ، وينبغي أن تكون لها شرعية وقانونية حتى تصبح ملزمة للخاضعين لها ، ومن **أهم عناصر السياسة العامة** – مطالب سياسية ، قرارات سياسية ، تصريحات سياسية ، مخرجات السياسة ، عوائد السياسات – ومن **صانعو الساسة العامة** هم المشرعون ، التنفيذيون ، الاجهزة الادارية ، المحاكم – أما **المشاركون غير الرسميون** هم الجماعات الضاغطة، الاحزاب السياسية ، الفرد – في حين أن من **ينفذ السياسة العامة** هم الانظمة الادارية، المشرعون، الجماعات الضاغطة، المنظمات الجماهيرية[٥]. وكل سياسة عامة قائمة على الاجبار والاخضاع ورسم من الاعلى الى الاسفل تكون سياسة منحدرة، وكل سياسة عامة قائمة على المشاركة تكون ناجحة نوعا ما وفيها مرحلة تقييم وتقويم بالأخير، أما السياسة القائمة على التشاركية هي أفضل من المشاركة لأنه في كل خطوة من قراراتها فيها مرحلتى التقييم والتقويم ، وهناك ركيزتين أساسيتين للسياسة العامة هما القانوني والمالي، **وأن قياس نجاح كل سياسة عامة يعتمد على :**

[٥] جيمس اندرسون، صنع السياسات العامة، ترجمة: عامر الكبيسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٢

أ- أدلة وبيانات: أي تتضمن تقارير بالأرقام التي تقدم من قبل جهات مختصة (وزارة التخطيط- وزارة الداخلية- الامن الوطني).

ب- عمال التنمية : تتضمن استبيان – المقابلة – الملاحظة [٦] .

المطلب الثاني: سياسات التنجيز لمجالات التنمية البشرية (مؤشرات والاهداف)

تعد مؤشرات **(الفقر – الجوع – التعليم – الصحة – المساواة – البيئة)** هي مجالات جوهرية لمؤشرات تحقيق التنمية الشاملة وكذلك هي تعد سياسات تنجيز أساسية للتنمية المستدامة .

أولا: الفقر

هي أحدى أهم المجالات الجوهرية التي تهدف الامم المتحدة وكل المنظمات الدولية والاقليمية والمحلية للقضاء عليها على وفق معطيات لخفض مستوى الفقر الى النصف على الاقل ، وللقضاء على الفقر يستوجب استحداث نظم اجتماعية ناجحة للحماية . ومن أجل القضاء على الفقر بجميع اشكاله وفي كل مكان في العالم يكون من خلال : كفالة تمتع جميع الرجال والنساء ولاسيما الفقراء منهم بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية والخدمات الاساسية وحق امتلاك الاراضي والتصرف فيها والميراث والحصول على الموارد الطبيعية والتكنولوجيا ، وبناء قدرة للفقراء على الصمود والحد من تعرضهم وتأثرهم بالظواهر المتطرفة المتصلة بالمناخ وغيرها من الهزات والكوارث الطبيعية والبيئية ، وكفالة حشد جميع الموارد والتي مصادرها متنوعة ومنها التعاون الانمائي المعزز من أجل

[٦] **د. عماد الشيخ ، مصدر سبق ذكره**

تزويد البلدان النامية، ووضع أطر سياساتيه سلمية على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي وذلك استنادا لا استراتيجيات انمائية مراعية مصالح الفقراء[٧].

ثانيا: الجوع

أن الحاجة الانسانية هي الاساس من اجل العيش الكريم وللحد من سوء التغذية ولاسيما للنساء والاطفال وكبار السن وذوي الاعاقة ، والاهتمام بالمنتوجات الزراعية وضمان الغذائي المستدام والحفظ على تقلب الاسعار والتعاون الدولي والاقليمي في الانتاج والتسويق ، وللقضاء على الجوع وتوفير الامن الغذائي والتغذية الصحية الجيدة وتعزيز الزراعة المستدام تأمين الغذاء والامن التي هي من متطلبات الضرورية للإنسان وهو حق أنساني لضمان حياته وفقا لمبدأ المواطنة أي مما له وعليه من حقوق وواجبات .

ويكون القضاء على الفقر من خلال أنهاء جميع أشكال سوء التغذية والقضاء على الجوع وكفالة حصول الجميع على ما يكفلهم ويؤمن لهم من غذاء ومضاعفة الانتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الاغذية ولاسيما المزارعون والمساواة بينهم ، وذلك ضرورة وجود نظام انتاجي (غذائي) مستدام من أجل زيادة الانتاجية والمحاصيل ، والعمل على التنوع الجيني للبذور المزروعة ، وزيادة الاستثمار بطرق تشمل التعاون الدولي ومنع القيود المفروضة على التجارة واعتماد التدابير لضمان سلامة اداء أسواق السلع الاساسية ومشتقاتها[٨].

---

[٧] دليل حقوق الانسان لا هداف التنمية المستدامة : الاهداف –المقاصد –المؤثرات ، المعهد الدنماركي لحقوق الانسان :adha@human.rights .dk

[٨] المصدر نفسه .

ثالثا : التعليم

أن ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل لجميع فئات المجتمع يعزز من فرص التعليم مدى الحياة والاستفادة من الخبرة وكفاءة أصحاب الشهادات العليا ، والعلم هو أساس قيام الحضارات وتنهض الامم وتزدهر الدول ، ويرتقي الانسان الى درجة من الابداع والابتكار ويصعب تحقيق تنمية بشرية في مجتمع لا تتوفر فيها سبل المعرفة ولا يعمل على نشر التعليم بين مواطنيه بمعنى ثروة العقل والذكاء والابداع الانساني ، ولضمان أتاحه التعليم الجيد للجميع وتوفير فرص متكافئة وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للأفراد من خلال : ضمان التعليم الابتدائي والثانوي المجاني للأفراد لتحقيق نتائج تعليمي فعالة والنماء والرعاية في مرحلة الطفولة وتاف الفرص للجميع الرجال والنسا على حد السواء أي تعليم التقني والمهني وتفعيل كل سبل للقضاء على التفاوت الجنسي في التعليم والالمام بالقراءة والكتابة للشباب والكبار والنساء ، وبناء مؤسسات تعليمية تهتم بالأطفال وذوي الاعاقة من أجل رفع المستوى التعليمي وتوفير البيئة الملائمة للعيش المستدام للجميع وزيادة عدد المنح الدراسة واعداد المتدربين والمؤهلين ولاسيما في الدول النامية من خلال التعاون الدولي[٩].

وأصبحت المعرفة هي مفتاح النجاح في عصر المعلوماتية والتعليم هو حجر الاساس الذي يكسب الانسان من خلال قيمه ومعاييره في المجتمع .

رابعا : الصحة

من أجل ضمان تمتع جميع الافراد في المجتمعات المختلفة بأنماط العيش الصحية والرفاهية لجميع الاعمار يجب الاهتمام بقطاع الصحة والتدريب وتأهيلها في

---

[٩] نسيم برني ، التنمية بين مفهومي التنمية البشرية والنمو الاقتصادي ، جامعة ام البواقي ، الجزائر ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد السادس ، ٢٠١٦ ، ص ١٨٦

البلدان النامية خصوصا . ولضمان تحقيق الرعاية الصحية يجب الاهتمام بخفض النسبة العالمية للوفيات النفاسية وانهاء وفيات المواليد للأطفال دون سن الخامسة والقضاء على أوبئة الايدز والسل والملاريا والامراض المنقولة بالمياه والامراض المعدية الاخرى ، وخفض عدد الوفيات والاصابات الناجمة عن حوادث المرور على الصعيد العالمي لضمان حصول الجميع على خدمات الرعاية الصحة الانجابية والجنسية، وكذلك تحقيق التغطية الصحية الشاملة أي الحماية من المخاطر المالية وضمان حصول جميع الافراد على اللقاحات الفعالة والجيدة والحد من الامراض الناجمة عن المواد الكيميائية الخطرة من تلوث في الماء والتربة والهواء، والعمل باتفاقية منظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ ودعم البحث والتطوير اللقاحات للأمراض المعدية وغير المعدية وتمويل القطاع الصحي وتعزيز قدرات البلدان النامية[١٠].

خامسا : المساواة

يقصد بالمساواة بين الجنسيين على حد السواء تمكين الفتيات وكل النساء وللقضاء على كل انواع التمييز والعنف الاستغلال ويستوجب العمل على القضاء على كل أشكال التمييز والعنف التي تمارس ضد الفتيات والنساء واحترام العمل المنزلي للمرأة الغير مدفوعة الاجر وتقدير جهودها وضمان مشاركتها الفعالة والكاملة ومساواتها مع الرجل في تولي المناصب على جميع مستويات صنع القرار، وضمان حصول جميع النساء على الصحة الجنسية والانجابية ومنحها حقوقها التساوي مع الرجل في الموارد الاقتصادية وامكانيتها في حقها بالملكية والارض واستخدام التكنلوجية ولاسيما الاتصالات والمعلومات واصدار التشريعات الخاصة

[١٠] أعمال اللجنة الاحصائية المتعلقة بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ –مرفق اطار المؤشرات العالمية لااهداف وغايات التنمية ،https//unstats.un.org/un

بالمرأة بين الجنسين وامكانية تطبيقها على ارض الواقع ، ومنع كل انواع الاستغلال الجنسي والاتجار بالبشر ومنع الممارسات الضارة مثل الزواج المبكر والزواج القسري وغيرها [١١].

سادسا : التلوث البيئي

البيئة والتنمية محوران مهمان في سياسة الدول التي تعمل على تحقيق التنمية لان حماية البيئة جز جوهري من عملية التنمية ، فالتنمية تقوم على استغلال الموارد البيئية والامكانيات البشرية من أجل تحقيق المنجزات التكنلوجية والعلمية وبالتالي تحقيق اهداف التنمية والتي منها الاحتياجات البشرية ورفع المستوى المعيشي للأفراد وزيادة الدخل القومي للأفراد . وأن هناك علاقة الوثيقة بين التنمية والبيئة ، فأن التنمية تقوم على الموارد البيئية ولا يمكن أن تقوم التنمية دون الموارد البيئية بالتالي فأن الاخلال بالموارد سيكون لها اثار سلبية على العملية التنموية ، أي لا يمكن تحقيق تنمية وأهدافها دون الاخذ بنظر الاعتبار السياسات البيئية الصائبة[١٢]، ومن المتغيرات التي تسببها التنمية في الاغلفة الاربعة هي– الغلاف المائي، الغلاف الصخري، الغلاف الحيوي، الغلاف الغازي.

المبحث الثاني : الدور التنموي للقنوات المائية الدولية (قناة بنما)

تشكل الممرات المائية والمضايق البحرية أهمية استراتيجية بالنسبة للدول ولاسيما اذا ما قورنت بعوامل اخرى كالتجارة العالمية أو طرق الملاحة البحرية، وتمثل البحار والمحيطات أهمية كبيرة سواء كممرات مائية أو طرق تجارية ومسارات لنقل النفط والغاز وبذلك تسعى الدول الى امتلاك واجهات بحرية ومنافذ

---

[١١] المصدر نفسه.

[١٢] د . حسين وحيد عزيز الكعبي ، التنمية والتلوث ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد ١٩ ، ٢٠١٥ ، ص١٠٨ – ١١٠

بحرية وذلك لما لها اهمية مستقبلية ، والمحيطات هي الجز الاكبر والاعظم من الغلاف المائي الذي يطوق الكرة الارضية وأن المياه تحتل ٧١ % من مساحة سطح الكرة الارضية تقريبا أي مايعادل ٣٦١ مليون كم وهي تتألف من مجموع مساحات المحيطات والبحار والمحيطات بعمق يبلغ متوسطة ٣٨٠٠ ويبلغ عدد المحيطات التي تطوق كوكب الارض خمس محيطات[١٣] هي: (محيط الهادي – محيط الاطلسي– محيط الهندي– محيط المنجمد الشمالي– المحيط المنجمد الجنوبي) والبحار منها: (البحر الاحمر– بحر الابيض المتوسط) ، أما المضيق فمن الناحية اللغوية هي ما ضاق من الاماكن والامور في حين من الناحية الجغرافية يقصد به ممر مائي طبيعي يربط بين بحرين وقد تكون صناعيا ويكون بعرض محدد يفصل جزئيين من اليابس أو القارة أو الجزيرة أو يربط بين جزئيين من البحر[١٤]، ومن أهم الممرات ومضائق المائية في العالم هي

١– قناة السويس : من اهم الممرات المائية في العالم ، تعتمد عليه تجارة بين جنوب شرقي اسيا ودول الخليج العربي مع دول حوض المتوسط والى حد ما الامريكيتين وازدادت اهميته بعد اكتشاف النفط في منطقة الخليج العربي .

٢– مضيق جبل طارق : يفصل بين النوب الاسباني والشمال الغربي لقارة افريقيا ويصل المحيطين الاطلسي من جهة والبحر المتوسط من جهة اخرى [١٥].

---

[١٣] د.محمد بنحمو ، مركز راشيل كوري لحقوق الانسان ، الاهمية الاستراتيجية للبحار والمحيطات والمعابر المائية ، ٢٠١٣ ، www.rachel center .

[١٤] محمد الحاج حمود ، النظام القانوني للملاحة في مضيق هرمز ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٢ ، ١٩٨٥ ، ص٢٥٨

[١٥] محمد بنحمو ، مصدر سبق ذكره

٣- مضيق هرمز : من اهم ممرات مائية وقام بدور دولي واقليمي مهم منذ القدم واسهم بتطوير التجارة الدولية ، وتمر عبرها ثلثي التجارة النفطية البحرية بناقلات عملاقة وتمر عبرها صادرات دول الخليج النفطية وكذلك من خلالها يتم السيطرة والتحكم بجميع الممرات البحرية من المحيط الهندي الى داخل الخليج العربي [١٦].

وان الاعتماد الكلي على النفط كمصدر للطاقة دون بديل سيعرض البلدان المستوردة أو المصدرة على حد السواء الى خطر يهدد أمن الطاقة في مناطق الانتاج والذي ينعكس على الدول المستهلكة ، وبهذا توجد نقاط عدة تمر فيها الشحنات النفطية وهي نقاط رئيسية وأي خطر يهدد تلك النقاط فأنه ينعكس على دول العالم، وهناك مضايق نفطية لها تأثير كبير على حجم التدفق النفطي نشير الى ذلك في جدول رقم (١).

جدول رقم (١) :نقاط الاختناق ترانزيت النفط العالمي عبر الممرات المائية في العالم

ت	نقطة الاختناق	الموقع الجغرافي	حجم التدفق النفطي ٢٠١١	الملاحظات المهمة
١	مضيق هرمز	عند مدخل الخليج العربي بين ايران وعمان	١٩.٣٠ مليون برميل يوميا	موقع صدامات متكرر بالماضي وان اغلاقه يخلق ازمة عالمية
٢	مضيق ملقا	بين ماليزيا وجزيرة سومطرة الاندونسية	١٥ مليون برميل/ يوميا	اغلاقه يمنع تدفق النفط من الخليج

[١٦] **فيان احمد محمد ، الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي مضيق هرمز انموذجا ، مجلة الاداب ، العدد ١٠٨ ، جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم الجغرافية ، ٢٠١٤ ، ص٥١٧**

		يربط المحيط الهندي ببحر الصين الجنوبي		الى دول شرق اسيا الصناعية
٣	باب المندب	عند مدخل البحر الاحمر بين اليمن وارتيريا	٣.٤ مليون برميل/ يوميا	اغلاقه يمنع ناقلات النفط القادمة من الخليج العربي الى قناة السويس وخط انابيب summed
٤	قناة السويس وخط انابيب summed	شمال شرقي مصر، يربط البحر الاحمر بالبحر المتوسط	٨.٣ مليون برميل/ يوميا	اغلاقها يهدد امدادات النفط القادمة من الخليج المتجهة صوب اوربا
٥	المضائق التركية	الحدود بين تركية الاوربية – والآسيوية يصل البحر المتوسط بالاسود	٩.٢ مليون برميل/ يوميا	يتدفق من خلاله نفط قزوين وهو بحر رئيس لتصدر النفط الروسي
٦	قناة بنما	بنما الوسطى: يربط المحيط الاطلسي بالمحيط الهادي	٨.٠ الف برميل/يوميا	اغلاقه يقطع تدفق النفط بين المحيطين

المصدر: نقلا عن د. فيان احمد محمد، مصدر سبق ذكره، ص ٥٢٢.

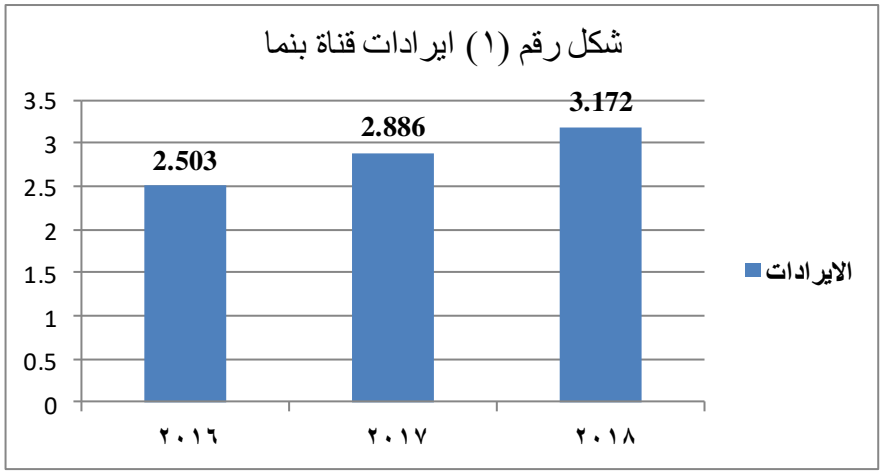
المطلب الاول : الاهمية الاستراتيجية لقناة بنما

تعد قناة بنما (في امريكيا الوسطى) التي استكملت في عام ١٩١٤ من المشاريع الكبرى في القرن العشرين، والتي غيرت جذريا التجارة العالمية بربطها المحيط الأطلسي بالمحيط الهادي، حيث قصرت المسافة بين الموانئ الواقعة على كلا شاطئ المحيطين إذ يمر منها ٥ % من التجارة البحرية العالمية، وانتقلت إدارة القناة من الولايات المتحدة الامريكية إلى بنما عبر اتفاقيتين الاولى سنة ١٩٧٤ تتضمن الاشتراك في تنظيم امور الملاحة حتى سنة ١٩٩٩، والثانية سنة ١٩٩٧ تضمنت حياد القناة بعد عام ٢٠٠٠، مع اعطاء حق للولايات المتحدة الامريكية للتدخل من اجل الحماية، واصبحت للقناة هيئة خاصة بها (هيئة ادارة قناة بنما)[١٧].

وتعد هذه القناة حلقة استراتيجية في التجارة العالمية بين أوروبا وأميركا اللاتينية وآسيا، ففي كل سنة تمر بين ضفتي القناة ١٤ ألف سفينة تتوجه إلى ١٧٠٠ مرفأ

([١٧]) سعود بن خلف النويميس، القانون الدولي العام، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ٢٠١٤، ص ١٨٥.

في العالم في ١٦٠ بلدا، وشهدت القناة توسعة ابتدأت عام ٢٠٠٧ واستكملت في ٢٠١٦ ارتفع على اثرها حجم الترانزيت ليصل إلى ٦٠٠ مليون طن سنويا، كما انها تعتبر موردا اساسيا لاقتصاد بنما الذي يعد من أكثر الاقتصادات حيوية في المنطقة، إذ تشكل ١٠ % من العائدات الضريبية، كما تشكل ٦ % من إجمالي الناتج الداخلي و١٠ آلاف وظيفة[(١٨)]، الشكل رقم (١) يبين حجم ايرادات القناة في الثلاث سنوات الاخيرة، والشكل رقم (٢) نسبة مساهمة القناة في الخزينة الوطنية البنمية.

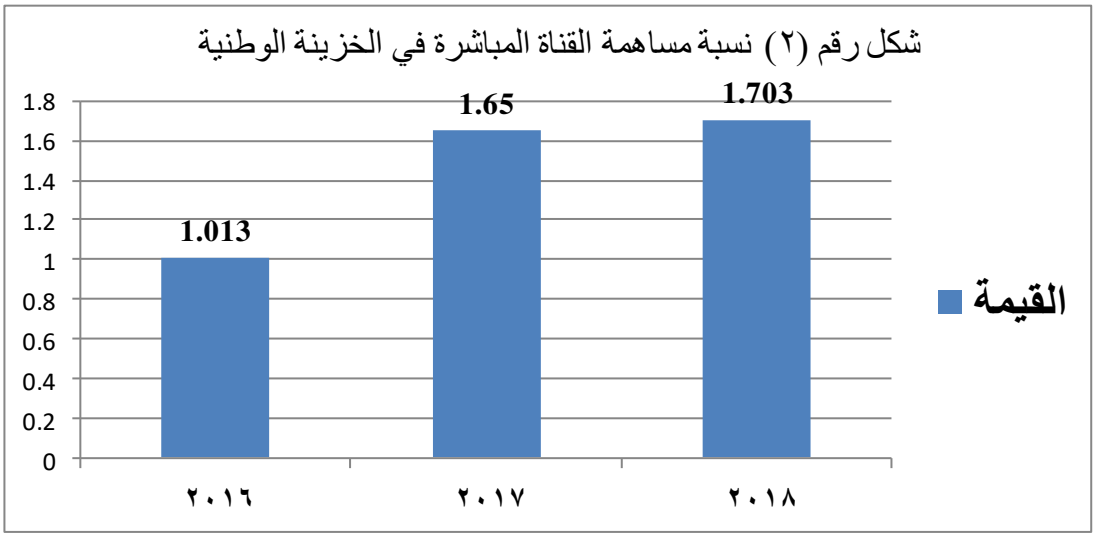


المصدر: تقرير هيئة قناة بنما لعام ٢٠١٨، ص ٨٠.

يلاحظ من الشكل اعلاه ان عام ٢٠١٨ قد شهد زيادة في ايرادات القناة بنسبة ١٠ % قياسا بالسنة المالية ٢٠١٧ يُعزى الأداء المالي القوي ونمو سلطة قناة بنما إلى إطار مؤسسي محافظ يهدف إلى إدارة شفافة ومستقلة وحذرة ورؤية طويلة الأجل لعوائد مستدامة.

(١٨) قناة بنما حلقة استراتيجية في التجارة العالمية، متاح على الرابط: https://aawsat.com/home/article/161111

شكل رقم (٢) نسبة مساهمة القناة المباشرة في الخزينة الوطنية



المصدر: تقرير هيئة قناة بنما لعام ٢٠١٨، ص ٨٩.

يلاحظ من الشكل اعلاه ان مساهمات القناة المباشرة للخزينة الوطنية في العام ٢٠١٨ بلغت ٣.٢ % أكثر من السنة المالية عام ٢٠١٧، وقد نمت بنسبة ٣٠% بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٨، اما المساهمات غير المباشرة للكيانات الحكومية في نهاية السنة المالية ٢٠١٨ ، بلغت 223 مليون. ارتفع الرقم ٦.٣ مليون مقارنة بالعام المالي ٢٠١٧. هذه المساهمات أساسًا في الضمان الاجتماعي لـ 120 مليون ، وضريبة الدخل ٩١ مليون ، والتأمين التعليمي 12 مليون، وهناك مساهمات اقتصادية في السنة المالية ٢٠١٨ ، إذ ساهمت بشكل غير مباشر بـ 847 مليون بنمي في الاقتصاد ، بسبب صافي الرواتب التي دفعت للموظفين البنميين مقابل ٤٧٠ مليون ، والمشتريات المحلية للسلع والخدمات مقابل 377 مليون بنمي[١٩].

المطلب الثاني : المشاريع والمبادرات التنموية للقناة

[١٩] **هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للقناة ٢٠١٨، ص ٨٩-٩٠.**

١. **المشاريع والمبادرات البيئية:** ساهمت القناة في تعزيز الإدارة المستدامة وزيادة الوعي البيئي في المجتمع المحيط بها من خلال برامج بيئية (برنامج إعادة التحريج: فمنذ بدء البرنامج في عام ١٩٩٨ ، تمت إعادة زراعة ٩٤٧ هكتار من الغابات)، و(برنامج توفير الطاقة: يهدف إلى خلق التزام قوي في كل شخص لتوفير الطاقة واعتماد استخدامات أكثر فعالية للطاقة في العمل والمنزل وفي المجتمع. بحلول نهاية السنة المالية ٢٠٠٨ ، وصلت الحملة إلى حوالي ٢٥٠٠ موظف)، و (برنامج التعليم البيئي: يقوم بطباعة وتوزيع المواد التعليمية على المجتمع المحلي حول السلوك المسؤول بيئيًا، خلال السنة المالية ٢٠٠٨ ، تم توزيع المواد التعليمية على ١٥٠ مدرسة)[٢٠] ، كما اعتمدت قناة بنما ميثاقًا بيئيًا ، وهو وثيقة تؤكد على دمج المتغير البيئي في جميع العمليات ، وضمان تطبيق اللوائح البيئية ، والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية ، وتعزيز الطريق الأخضر للحد من غازات الدفيئة[٢١].

وبادرت في ٢٠١٨ في عقد ساعة الأرض* بالاشتراك مع مطربين شباب من جامعة بنما و ٦٠ موسيقيًا من فرقة بنما للإطفاء ، عرضت حفلة موسيقية خلال تعتيم لمدة ساعة واحدة، وفي نفس العام تم عقد يوم إلكتروني لإعادة التدوير في جامعة بنما لتعزيز جمع القمامة التكنولوجية لمنع التلوث البيئي بالزئبق والتخلص الآمن من النفايات الإلكترونية، وتم تنفيذ خطة شاملة لإدارة النفايات الصلبة جُمع ٧٠ طناً من النفايات الصلبة، وتم تركيب محطات إعادة التدوير، تم تدريب أكثر

[٢٠] هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للاستدامة المؤسسية لعام ٢٠٠٨، ص ص ١-٣.

[٢١] هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للقناة ٢٠١٨، المصدر السابق، ص ٥٣.

*** ساعة الارض: حدث عالمي يدعو إلى التعبئة والتصرف بشكل بناء كرمز للالتزام بالكوكب من خلال إطفاء الأنوار لمدة ساعة واحدة.**

من ٤٠٠ طالب جديد على إدارة النفايات الصلبة في ١٥ مدرسة في ١٤ مجتمعًا يقع في القناة المائية[٢٢].

ولتحقيق التنمية المستدامة لذا فمن المهم تنظيم سندات الملكية والأراضي، لذا ساهمت القناة خلال ٢٠٠٤-٢٠٠٥ في تنفيذ برنامج السجل العقاري وتمليك الأراضي الذي أجرته وزارة التنمية الزراعية إذ يوفر هذا البرنامج الفرصة للحصول على سند ملكية رسمي لأكثر من ١٥٠٠٠ شخص، في منطقة تبلغ مساحتها ٢١٣١١٢ هكتار[٢٣].

وفي عام ٢٠١٨ حقق برنامج السجل العقاري وتمليك الأراضي تقدمًا مهمًا، حيث تم تسجيل ٥،١٤٤ هكتارًا و ١٦١١ عقارًا و ٤٠٠ سند ملكية في البلاد ويمثل هذا زيادة بنسبة ٧٥% في تنظيم الحيازة قبل تنفيذ البرنامج في عام ٢٠٠٨[٢٤].

٢. **المشاريع والمبادرات التعليمية والاجتماعية:** خلال عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ عملت هيئة القناة على (دعم المؤسسات الخيرية والمدارس، ودعم الأطفال والفئات الضعيفة الأخرى، تعزيز القيم الأخلاقية والأخلاقية والبيئية، توليد التآزر الاجتماعي)[٢٥]. وساهمت القناة في تعزيز تماسك المجتمع من خلال برامج إشراك وتثقيف البنميين (مشروع مركز المجتمع الأسري: يوفر الوصول إلى الكمبيوتر في العديد من المجتمعات مع مجموعة من الدورات والمشاريع وبدائل التعليم العام، في نهاية السنة المالية ٢٠٠٨ ، استفاد أكثر من ١٤٣،٩٣٠ مستخدمًا من مراكز المجتمع الـ١٧ العاملة في جميع أنحاء بنما)، و (برنامج القادة الشباب: يحفز الطلاب ذوي الصفات القيادية على تطوير مهاراتهم)، و (برنامج التميز

---

[٢٢] هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للقناة ٢٠١٨، مصدر سبق ذكره، ص ٦٧.

[٢٣] هيئة قناة بنما، التقرير البيئي الاجتماعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ص ٢٤.

[٢٤] هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للقناة ٢٠١٨، المصدر السابق، ص ٥٥.

[٢٥] هيئة قناة بنما، التقرير البيئي الاجتماعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، المصدر السابق، ص ٣٢.

الأكاديمي: يشجع الطلاب الجامعيين على تطوير معارفهم المكتسبة ومهاراتهم القيادية وخبراتهم العملية من خلال المشاركة في المشاريع المتعلقة ببرنامج توسعة القناة في مجالات الهندسة الكهربائية والإلكترونيات والاتصالات والإدارة الصناعية)[٢٦] ، كما تعقد القناة مخيما سنويا يهدف إلى المساهمة في التعليم المتكامل شارك في عام ٢٠١٨ أكثر من ٢٤٠٠ طفل من أكثر المجتمعات النائية في البلاد في هذا النشاط، وفي العام نفسه عقدت القناة شراكة مع مؤسسة تعزيز التميز التعليمي لدعم الشباب والتعليم كمفتاح لتنمية البلاد وازدهارها ولجميع البنميين[٢٧].

٣. **المشاريع والمبادرات الخدمية:** عملت القناة على انتاج المياه الصالحة للشرب وتزويد القرى، إذ تمتلك القناة الموارد المائية اللازمة لتوفير المياه للاستهلاك البشري إلى ٥٥ في المائة من السكان، وبلغ إنتاج مياه الشرب ٤٥.١ مليار جالون في عام ٢٠١٨ مما يمثل زيادة بنسبة ٢١ في المائة عن السنة المالية ٢٠١٧، لضمان استدامة المياه الصالحة للشرب وإمداد السكان، أجرت القناة دراسة عن الطلب على المياه بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٥٠. وأوصت الدراسة بتطوير حملات تثقيفية لتشجيع الاستخدام الرشيد للموارد المائية[٢٨].

٤. **المشاريع اللوجستية:** سعت القناة من خلال مشاريعها لعام ٢٠١٨ إلى تعزيز العرض اللوجستي الوطني بهدف تحقيق المستقبل، تشمل المشاريع تطوير محطة لإعادة شحن الحاويات سيسمح هذا بإنشاء نقاط شحن جديدة في بنما، ومشروع تطوير محطة حصرية للسيارات والمعدات الثقيلة، لتلبية الطلب المحلي وجذب

---

[٢٦] **هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للاستدامة المؤسسية لعام ٢٠٠٨، مصدر سبق ذكره، ص ص ١-٣.**

[٢٧] **هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للقناة ٢٠١٨، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٠ .**

[٢٨] **هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للقناة ٢٠١٨، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٧.**

جزء من سوق الشحن في منطقة أمريكا اللاتينية والمحيط الهادئ ، وتحديدا أمريكا الوسطى والجنوبية، وتطوير محطة الغاز الطبيعي المسال على جانب المحيط الهادئ من أجل تخزين الغاز في حالة سائلة للتوزيع الإقليمي، وتزويد المولدات الكهربائية المحلية[٢٩].

٥. **المشاريع التدريبية والتطويرية:** تقوم القناة بتقديم العديد من البرامج التي تهدف إلى المساعدة في تعزيز التنمية الشخصية والمهنية لقوتها العاملة وتعزيزها ففي عام ٢٠٠١ قدمت القناة "درجة الماجستير التنفيذي في إدارة الأعمال" لتزويد الموظفين بشهادات في التخصصات الإدارية تم تنفيذ البرنامج لمدة أربع سنوات بالشراكة مع معهد أمريكا الوسطى لإدارة الأعمال، علاوة على ذلك ، فإن هناك برامج مساعدة لطلاب الجامعة لمنحهم الفرصة لممارسة مهنة في مجالهم واكتساب خبرة لتطويرهم المهني، وبموجب هذا البرنامج ، يتم توظيف الطلاب المتفوقين من الجامعات المحلية بالتنسيق الوثيق مع مراكزهم الأكاديمية، ويقدم برنامج الممارسة المهنية للخريجين، فرصة لتطوير المهارات والقدرات لزيادة إمكانية دخول سوق العمل، خلال السنوات المالية ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥، عُيّن ٦٥ من الطلاب المتفوقين من جامعة بنما والجامعة التكنولوجية ، و ٥٩ كانوا من طلاب مدرسة بنما بحري. وبالمثل ، وفر فرص الممارسة المهنية ل ٢٨٨ طالبا جامعيا ، ٤٢٠ طلاب المدارس الثانوية ، و ٦٠ من طلاب المدارس المهنية[٣٠].

---

[٢٩] المصدر نفسه، ص ٣٩.

[٣٠] هيئة قناة بنما، التقرير البيئي الاجتماعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، مصدر سبق ذكره، ص ٢١.

وخلال ٢٠٠٤-٢٠٠٥ قامت هيئة القناة بتدريب ١١٤٣ في الموضوعات البيئية، ومن خلال برنامج التعليم البيئي للمدارس الابتدائية تم تدريب أكثر من ٩٠٠ معلم ، مما أفاد أكثر من ٤٦٠٠٠ طالب تم توسيع هذا البرنامج[٣١].

وفي السنة المالية ٢٠١٨ ، تم تسجيل ٢٥٨٥٦ تدريب تهدف إلى ضمان توفر المهنيين القادرين على قيادة قناة بنما، وتم الانتهاء من متابعة خطط التطوير الفردية لـ ١٧٥ مشاركًا في برنامج إدارة المواهب، ومن خلال هذا البرنامج تم تقييم ٢٨ مشروعًا في مجال الابتكار أكثر من نصفها قيد التنفيذ، و برنامج الاستعداد هو مواصلة تحديد وتطوير المواهب، و تم تصميم برنامج بنما للنمو، وتنمية المهارات التقنية وبرامج التنقل المتقدمة للتأثير على تحسين الإنتاجية والتميز التقني للمنظمة، فيما يتعلق ببرامج تطوير العمال المهرة دخل ٧٥ مشاركًا البرامج في السنة المالية ٢٠١٨ ويتم تدريبهم في مختلف المهن[٣٢].

٦. **المشاريع التطوعية:** خلال عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ قدمت مجموعة من ٨١ متطوعًا تحت قيادة قسم إدارة المعلومات والتكنولوجيا تدريبًا على السلامة الصناعية والإلكترونيات والاتصالات واللحام والكهرباء والموضوعات ذات الصلة لأكثر من ٢٣٠٠ طالب وأستاذ وأولياء الأمور من خمس مدارس ثانوية في جميع أنحاء البلاد[٣٣].

في ٢٠١٨ تم عقد ٦٣ يومًا من أيام التطوع تركز على خمسة مجالات عمل للتطوع المؤسسي: البيئة والرفاهية المتكاملة والثقافة وتنمية المجتمع والتعليم. يترجم كل من هذه الأحداث التطوعية إلى الرفاهية والقيمة، وأثرت على أكثر من

---

[٣١] **هيئة قناة بنما، التقرير البيئي الاجتماعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، المصدر نفسه ، ص ٢٤.**

[٣٢] **هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للقناة ٢٠١٨، المصدر نفسه ، ص ٤٧.**

[٣٣] **هيئة قناة بنما، التقرير البيئي الاجتماعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، المصدر السابق، ص ٣٣.**

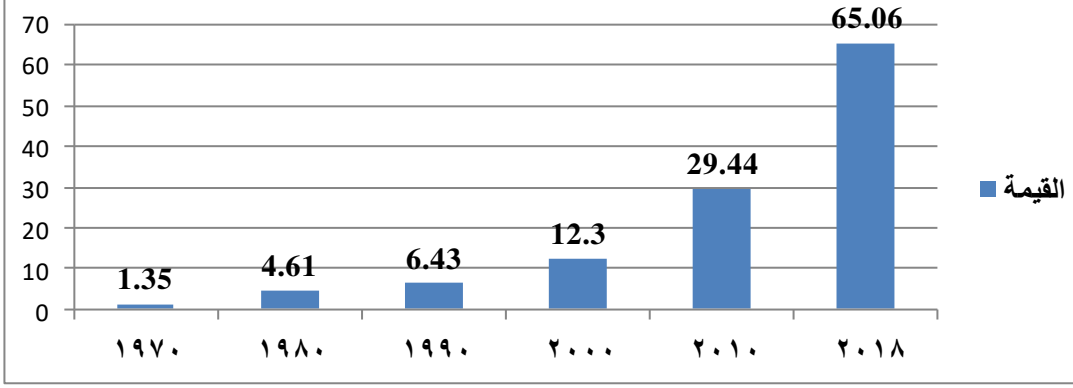
٦٠.٠٠٠ شخص، فمثلا شارك متطوعو قناة بنما مع المنظمات غير الحكومية في العديد من أنشطة التنظيف على طول الشواطئ والسواحل في البلاد[٣٤].

المطلب الثالث: مؤشرات التنمية في بنما

من خلال استعراض الاهمية التي تمثلها القناة بالنسبة لجمهورية بنما نتيجة لموقعها الاستراتيجي، ونتيجة للمشاريع والبرامج والمبادرات التنموية التي اطلقتها القناة، سنوضح في هذه النقطة الأثر الإيجابي للقناة الذي انعكس على بعض مؤشرات التنمية في بنما:

١. **الناتج المحلي:** ان الارتفاع الواضح للناتج المحلي يؤشر على الاثر المميز للقناة من خلال اسهامها في حركة الاقتصاد البنمي باعتبارها الممر الحيوي للتجارة العالمية، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٣).

الشكل رقم (٣)اجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار)



المصدر: بيانات البنك الدولي، https://data.albankaldawli.org/country/panama

[٣٤] هيئة قناة بنما، التقرير السنوي للقناة ٢٠١٨، المصدر نفسه ، ص ٦٦.

٢. **مؤشر مستويات الدخل:** بحسب التصنيف الجديد للبلدان حسب مستويات الدخل(٢٠١٨-٢٠١٩) والصادر من فريق بيانات البنك المركزي تبين ان بنما من بين الدول التي ارتفعت في مستويات الدخل من مستوى الى اخر وكما مبين في الجدول ادناه:

البلد	الشريحة السابقة	الشريحة الجديدة
بنما	الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل	البلدان مرتفعة الدخل

المصدر: بيانات البنك الدولي، مستويات الدخل ٢٠١٨-٢٠١٩، متاح على الرابط:
https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/new-country-classifications-income-level-2018-2019

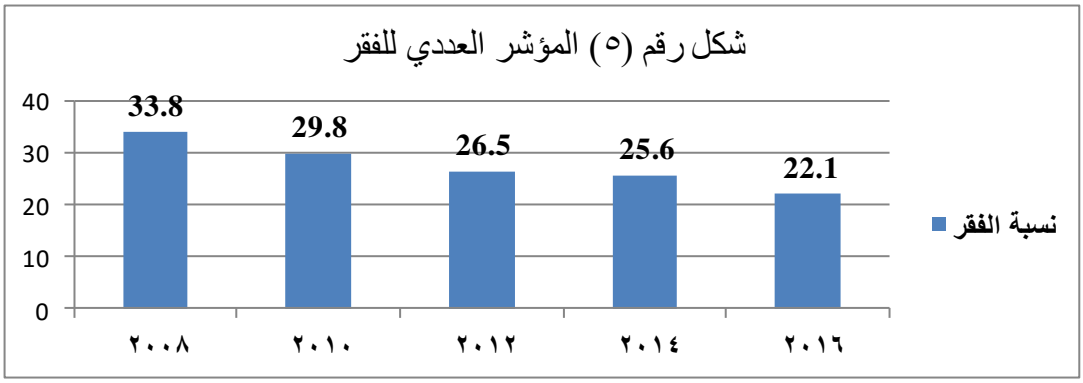
٣. **معدل البطالة:** ان قناة بنما وحسب ما تم ذكره سابقا قد استوعبت نسبة عالية من اليد العاملة البنمية في القناة، اضافة الى برامج التدريب والتطوير والمشاريع والمبادرات التي اطلقتها والتي شملت المجتمع البنمي بشكل عام، كل ذلك جعل نسبة البطالة منخفضة الى حد ما، وهذا ما موضح في الشكل رقم (٤) ادناه.

الشكل رقم (٤) معدل البطالة في بنما



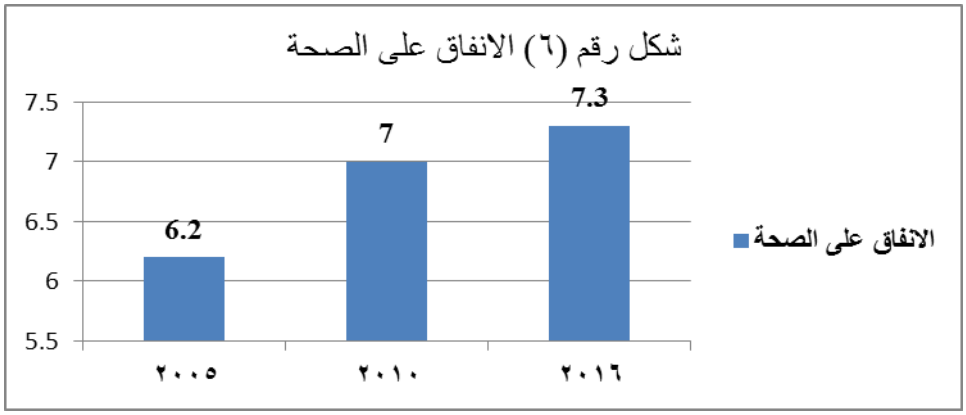
المصدر: https://ar.tradingeconomics.com/panama/unemployment-rate

٤. **مؤشر الفقر:** ان انخفاض مؤشر البطالة الى حد ما وارتفاع مستوى الدخل، قد جعل مؤشر الفقر في انخفاض مستمر، ولا يُعزى السبب في ذلك على ما تقدم وانما كان لقناة بنما الاثر الايجابي في المساهمة من خلال دعم مشاريع التنمية والمساهمات المجتمعية والتآزر الاجتماعي والبرامج التطوعية لمساعدة مجتمعات القرى الفقيرة الامر الذي جعل نسبة الفقر في انخفاض وكما موضح في الشكل رقم (٥) ادناه.



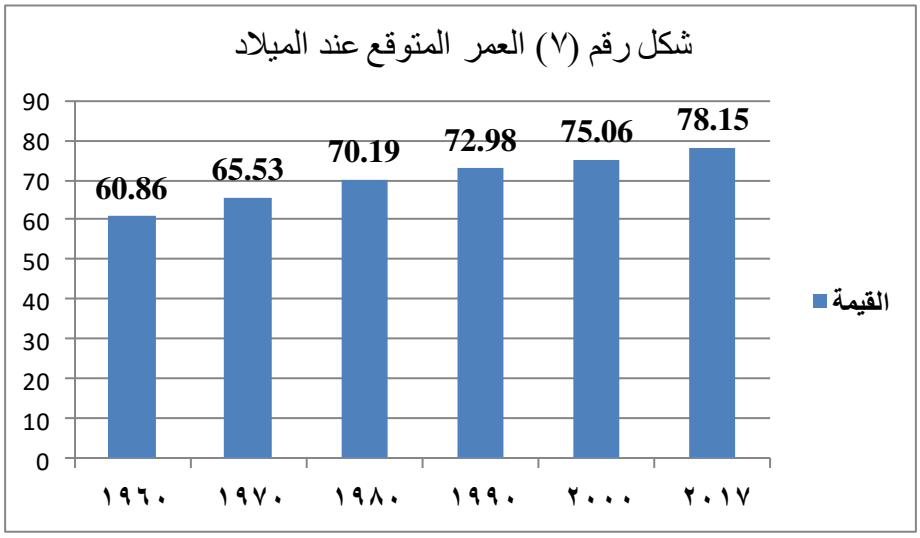
المصدر: بيانات البنك الدولي، https://data.albankaldawli.org/country/panama

٥. **مؤشر الانفاق على الصحة:** ان الاهتمام بالتنمية يتطلب زيادة الانفاق على الصحة لان الانسان هو محور التنمية، لذا يلاحظ من خلال المؤشر رقم (٦) ادناه زيادة الانفاق على القطاع الصحي في بنما، الا ان ذلك يعد قليلا.



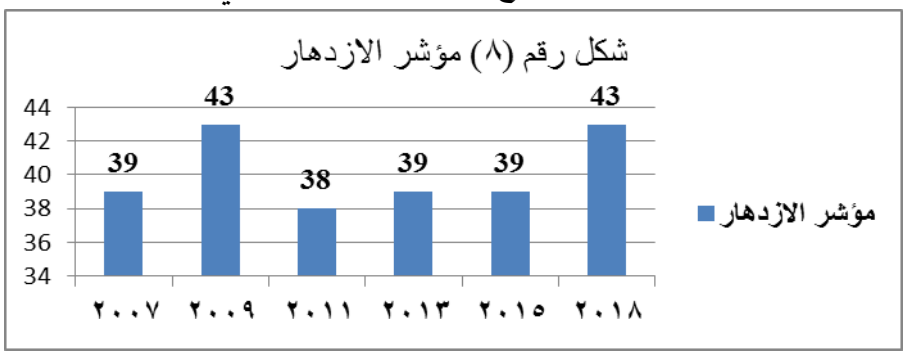
المصدر: https://ar.knoema.com/atlas/%d8%a8%d9%86%d9%85%d8%a7/t%d9%82-

٦. **مؤشر المتوقع عند الميلاد:** ان الارتفاع بهذا المؤشر مرتبط بمؤشر الانفاق على الصحة، لذا يلاحظ زيادة العمر المتوقع عند الولادة دلالة على الاهتمام بالصحة في بنما وكما مُبين في الشكل رقم (٧).



المصدر: بيانات البنك الدولي https://data.albankaldawli.org/country/panama

٧. **مؤشر الازدهار**(*): يبين من خلال الشكل (٨) ادناه ان دولة بنما تعمل من خلال سياساتها المختلفة على تحسين وضع القطاعات المختلفة التي شملها هذا المؤشر.



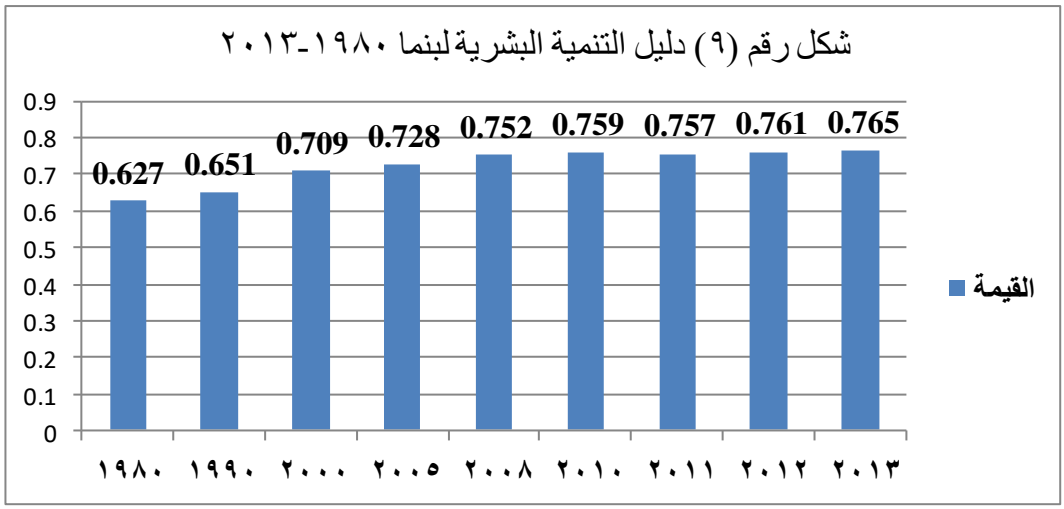
المصدر :انظر الرابط

https://ar.knoema.com/atlas/%d8%a8%a7%d8d8%a7%d9%d8%af%d9%87%d8%a7%d8%b1

٨. **مؤشر التنمية البشرية***: يلاحظ من خلال الشكل رقم (٩) ادناه ان بنما من الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة.

*** يتم نشر تقرير مؤشر الازدهار من قبل معهد ليجاتم سنويا، ويقيس التقرير جهود الدول لتعزيز رفاه مواطنيها عبر تسعة محاور: الجودة الاقتصادية وبيئة الأعمال والحوكمة والتعليم والصحة والسلامة والأمن والحرية الشخصية ورأس المال الاجتماعي والبيئة الطبيعية، التي تضم ٣٣ محور فرعي و١٠٤ مؤشر (منقسمين إلى ٥٤ بيانات احصائية و٣٨ استبيانات و ١٢ مؤشر).**

*** مؤشر التنمية البشرية: مؤشر مُركب يقيس متوسط الإنجاز في ثلاث أبعاد أساسية للنمو البشري – حياة طويلة وصحية، المعرفة ومستوى معيشة معقول.**



المصدر: دليل التنمية البشرية ٢٠١٤، برنامج الامم المتحدة الانمائي، نيويورك، ص١٦٣.

الخاتمة

التنمية هي عملية نسبية أي أنها قابلة للنمو والتغيير والتطور، وهي ضمان موارد مستقبل الجيل الحالي دون المساس بمصلحة الاجيال المستقبلية ، ونجاح عملية التنمية في أي مجتمع يجب أن يبدا بالإنسان نفسه وحل الاشكاليات بين التنمية البشرية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية ، فالتنمية تحقق الاستقلال وتقدم الدولة بكل المجالات ، ومن مبادئ التنمية التي تؤسس الدولة على اساسها وهي – التضامن ، المشاركة ، الوقائية – وكذلك مأسسة الدولة من هيئات وسلطات ومجتمع مدني والاحزاب السياسية لان التنمية المستدامة لا يمكن أن تعمل تحت سلطات غير مؤسسة ، ومن أهم أهداف التنمية البشرية هو قضاؤها على الفقر وتخفيف حدته والتي تعد في مقدمة أهدفها لتحقيق تنمية اجتماعية ، واستخدام التكنلوجيا بصورة جيدة والقضاء على التلوث البيئي وتحقيق العدالة والانصاف لجميع الفئات والاستخدام الامثل للموارد الطبيعية وتحسين المستوى المعيشي

للأفراد واشباع الحاجات الانسانية وتخليص الانسان من كل انواع الاستغلال وممارسة الحرية وحقوق الانسان والمشاركة السياسية ونشر التعليم والثقافة والقضاء على سوء التغذية وتوفير رعاية اجتماعية للجميع .

أن الجغرافية البحرية كانت ولازالت لها اهمية كبيرة ومحط اهتمام جميع الدول وذلك لما تتميز به من اهمية استراتيجية واقتصادية وعسكرية في ظل التنافس الدولي على المواقع البحرية والمعابر المائية في نقل الموارد والطاقة (النفطية – المعادن) في العلاقات الدولية ، وأهمية الممرات المائية تأتي من أعتماد الدول على التجارة عبر البحار والمحيطات والمضائق وتختصر الطريق ويوفر الوقت والتكاليف وبالتالي ازدادت من التصارع بين القوى الاستعمارية للسيطرة على هذه الممرات والقنوات العالمية .

وأن الموقع الجغرافي لقناة بنما وأهميتها بالنسبة للتجارة البحرية الدولية جعل منها موردا أساسيا وعصبا حساسا في تحقيق التنمية لجمهورية بنما ، واستطاعت هيئة القناة من خلال المشاريع والبرامج والمبادرات التي أطلقتها أن تسهم بشكل فعال في دفع التنمية الشاملة بالتطور، وأن مؤشرات التنمية في بنما أوضحت الاثر الايجابي للقناة على التنمية في الدولة .